إجابة الفضلاء

بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء

وهى إجازة الى الوالدة الكريمة الصابرة المحتسبة أم عمار

كتبها ببنانه أفقر عبادالله إليه

أبو عبدالرحمن

حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن على شلبي الفلازوني

قال الإمام عبدالله بن المبارك
الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

إجابة الفضلاء

بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء

كتبها ببنانه أفقر عبادالله إليه
ابو عبدالرحمن
حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن على شلبي الفلازوني

وهى إجازة الى الوالدة الكريمة الصابرة المحتسبة أم عمار

﴿ وثيقة السماع ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :
فقدجاء الأخ/الأخت الشيخ : .... حفظه الله.
وقراء على رسالتى﴿ إجابةالفضلاء بالحديث المسلسل بيــوم عاشـــوراء﴾،ثم طلب من العبد الفقير أن أجيزه بها رجــاء الاتــصال بركــب أهــل الحــديث والرواية،والسير على طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .

فإني أقول : أجزت الأخ المذكور بما فى رسالتى﴿إجابة الفضلاء﴾ من الأســانيد إجازة من معين لمعين فى معين بالشرط المعتبرعند أهل الأثر وله أن يجيز من يراه أهل للإجازة، والله أسأل أن يوفق المجاز إلى ما فيه الخير والصلاح .

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلى ربه /

ابو عبد الرحمن

حاتمٍ بن محمدٍ بن عبد العزيز شلبى الفلازوني المصري

عفا الله عنا

محضر الإجازة اليوم : ....التاريخ : / / ١٤هـ

الختم والتوقيع

الحضور :

١- ....

٢- ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم عباده بمواسم الطاعات والصلاح، وضاعف للمـؤمنين فيها من الأجوروالأرباح، والصلاة والسلام علىٰ من أنزلت عليه آيات الذكر الفصاح، وعلىٰ آله وصحبه ما غرد طير وسبح قمري وصاح.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُـسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِـهِ وَالْأَرْحَـامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَـدِيدًا * يُـصْلِحْ لَكُـمْ أَعْمَـالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحـزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وخير الهدي هـدي محمـد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثـة بدعـة، وكـل بدعـة ضـلالة، وكـل ضلالة في الناروبعد:.

فإنه قدأظلنا شهرعظيم،شهر جعله الله من أشهره الحرم التىٰ قـال الله تعـالىٰ فيها:**﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْـدَ اللهِ اثْنَـا عَـشَرَ شَـهْرًا فِـي كِتَـابِ اللهِ يَـوْمَ خَلَـقَ**

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ ٣٦ :التوبة

بل جعل سبحانه وتعالىٰ حرمته أشدحرمة من غيره،ولذا كان أهل الجاهلية يسمونه بشهر الله الأصم، لشدة تحريمه.

قال أبو عثمان النهدي: كانوا يعظمون ثلاث عشراتٍ: العشر الأخير من رمضان،والعشر الأول من ذي الحجة،والعشر الأول من المحرم.

وقد اختص الله هذا الشهر،وهوشهرالله المحرم بيوم، هو من أعظم أيام الله تعالىٰ وهو يوم عاشوراء والذي سمي بهذا الاسم لأنه يقع العاشرمن أيام الشهر، وهو اليوم الذي نجىٰ فيه موسىٰ وبنىٰ إسرائيل من فرعون وجنوده، ولذا كانت اليهود تصومه شكرًا "، فرغب فيه رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وقال نحنوا أحق بموسىٰ منهم، ومن رحمة الله بعباده ومنته عليهم، أنه جعل صيامه تكفير لذنوب سنةٍ كاملةٍ، وهذه الذنوب التي يكفرها صيام يوم عاشوراء هي الذنوب من الصغائر فقط، أما الكبائر فلا تكفرها إلا التوبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " وتكفير الطهارة، والصلاة وصيام رمضان، وعرفة، وعاشوراء للصغائر فقط"[1] .أ.هـ

ولما استشعر أهل العلم والمحدثين فضل هذا اليوم العظيم صنفوا في فضله المصنفات، وأودعو طرسهم الفوائد والإيرادات، وعقدوا مجالس الإملاء والتحديث، لرواية ما ورد إليهم من الأثاروالأحاديث، ومنها الحديث الذي تسلسل في أغلبه بيوم عاشوراء بنقل الخلف عن السلف، والموسوم بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء.. والذي حرص علىٰ تلقيه أهل العلم والمهتمين بالرواية من طلبة الحديث مسلسلًا "بشرطه سماعًا" في يوم عاشوراء..

وقد سمىٰ مسلسلًا[2] لإن رجاله ورواته اتفقوا، وتتابعوا علىٰ صفةٍ واحدةٍ، أو حالة واحدة؛ سواءً أكانت قولية، أوفعلية، أومركبة منهما جميعًا، وقد تكون في صفة الرواة أو في صفة الرواية[3].

وسمي بعاشوراء لأن شرطه أن يسمعه الراوي من شيخه في يوم عاشوراء، فيقول حدثنا شيخي فلان أو قرأت علىٰ شيخي فلان أو أجازني شيخي فلان

---

[1] الفتاوى الكبرى (٤/٤٢٨).

[2] أشهر المصنفات فيه:أ- المسلسلات الكبرى للسيوطي، وقد اشتملت على (٨٥) حديثا. ب- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة. لمحمد عبد الباقي الأيوبي، وقد اشتملت على (٢١٢) حديثا. وانظر: " تيسير مصطلح الحديث " للدكتور محمود الطحان (ص١٨٥ - ١٨٨) ......

[3] معجم مصطلحات الحديث ص ١٠٩

في يوم عاشوراء، ولا يصح التسلسل فيه إلىٰ أخره، إنما ينتهي التسلسل إلىٰ الإمام المنذري رحمه الله تعالىٰ.

وإن من حسن التوفيق أنه استجازني[4] جمع من الأخوة[5] والأخوات[6] بهذا الحديث فىٰ هذا اليوم فأجزتهم وحالي كما حكىٰ التاج السبكي في طبقات الشافعية: أن أبا علي الحسن بن علي الطوسي حدث يومًا" ثم قال: إني لأعلم أني لست أهلًا "لما أتولاه من هذا الإملاء، لكني أريد أن أربط نفسي علىٰ قطار نقلة حديث رسول الله ﷺ))أ.هـ.

ولسانىٰ يلهج بقول القائل:

واذا أجزت مع القصور فإنني   أرجـو التشبه بالذين أجازوا

السابقين الىٰ الحقيقة منهجا   سبقوا الىٰ غرف الجنان ففازوا

---

[4] الإجازة : لغة : من الجواز بمعنى الإباحة . فإنه أباح المجيز من أجازه لأن يروي عنه .
اصطلاحاً : الأذن في الرواية . وهي أنواع عدة .انظرعلم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات . ص ٢٨

[5] منهم أخى الدكتورجراح بن محمداالجراح الذي اتصل على من أمريكا فسمع الحديث بشرطه ،وكذالك الأخوة والمشايخ عمرو بن هيمان،وإسلام العطار،وعبدالرحمن بن فيصل بن عباس الصالحي الحسيني،ومحمد عزت زيدان،والدكتور عبدالرحمن عنتر،ومسعد سامى درغام،وصلاح ابو النجا،وشقرونى آمين الجزائري،وأيوب بن يعقوب،ود/ رأفت أسامة باقو،والشيخ فاضل عبد الجبار العقيلي العراقي وغيرهم كثيرون

[6] وعلى رأسهم من كتبت لها الرسالة أم عمار بنت السيدالمحمودي،وأُلحق بها من وردت أسمائهم فى الأستدعاءال:الشيخة الفاضلة أم عمارحنان بنت سعيد بلال،وام أنس هدى بنت محمد البدري ،وأم حمزة فاطمة بنت على مجاور،وأم عبدالرحمن حبيبة الجزائرية ،ومروة بنت حامد العليمي.

وكـان ممـن أجـزت أمنـا الـشيخة الفاضـلة، الصابرة،المحتـسبة، صـاحبة الأخلاق الحسنة، والأدب الجم،**أم عمـاروأم صلاح الدين والمعتـصم بـالله روضة بنت السيدبدوي المحمودى المصرية** حفظها الله ورعاها، ومـن كـل شروقاها، هى وأبنائها جميعًا .

وهم:عمارعمر الله قلبه بالإيمان، و**أسامة** جعله الله كالحِبِّ أسامة، و**روضة، وفاطمة الزهـراء**،و**صـلاح الـدين** هـدى الله بـه العبـاد وأصـلح بـه الـبلاد ، **والمعتـصم بـالله** جعلـه الله فاتحًـا"ومنافحـا "كالمعتـصم،كلهم بالحـديث مسلسلًا" بيوم عاشوراء بشرطه المعروف في يوم عاشـوراء الجمعـةالموافق العاشرمن شهرالمحرم لعام سبعٍ وثلاثين وأربعمائةٍ والألف من الهجرة.

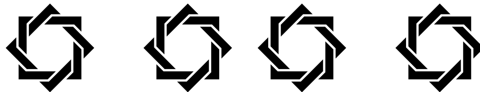
أَهْــلًاوَسَـهْلًا بِالَّذِينَ أُحِبُّهُمْ   وَأَوَدُّهُـمْ فِي اللهِ ذِي الْآلَاءِ
أَهْـلًا بِقَوْمٍ صَالِحَيْنِ ذَوِي تُقًى   غُرِّ الْوُجُـوهِ وَزَيْنِ كُلِّ مَلَاءِ
يَسْعَوْنَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ بِعِفَّةٍ   وَتَوْقِيرٍ وَسَــكِينَةٍ وَحَـيَاءِ
لَهُمُ الْمَهَابَةُ وَالْجَـلَالَةُ وَالنُّهَى   وَفَضَـائِلُ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ
وَمِدَادُ مَا تَجْـرِي بِهِ أَقْلَامُهُمْ   أَزْكَى وَأَفْضَلُ مِنْ دَمِ الشُّهَدَاءِ

يَا طَالِبِي عِلْــمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   مَا أَنْتُمُ وَسِــوَاكُمُ بِسَــوَاءِ[7]

وقد سألتنىٰ هـىٰ وغيرهـا حفظهـم الله عـن أسـانيدي إليـه،وعمن أرويـه ؟ فأجبت فىٰ هذة الورقات متوكل علىٰ رب البريات.

فلترواعَني مَـا رَوَيتُ رِوَايَـة"   مَـشْرُوطةً بِتَوَثُـقِ وتَـشَـدُدِ

وَلْيُبْقِ في رَوْضِ اَلـعُلُومِ مُنَعَمًا   بِسَـعَـادَةٍ وسِــيَادَةٍ وتَـأيد



[7] جامع بيان العلم وفضله: ١/ ١٥١.

من أروي عنهم
الحديث المسلسل بيوم عاشوراء

أقول أروي هذا الحديث عن أساتذةكرام، وشيوخ عظام، وأئمة فخام، حفظ الله بهم الإسناد والدين ، وكنت بنور علمهم بالكتاب والسنة من المسترشدين، كيف لا؟ وشيوخ الرجل آباؤه في الدين، ووصلة بينه وبين رب العالمين [٨]،وكيف لا يقبح جهل الإنسان بالوصلة بينه وبين رب الأرباب، مع أنه مأمور بالدعاء[٩]لهم، وذكر مآثرهم والثناء عليهم، والشكر لهم

وقد آن لي أن أذكر من أخذت عنهم هذا الحديث بشرطه، فأقول وبه أصول:قد أخذت هذا الحديث بشرطه عن مشايخ أجلاء ثقات، وحصلت لي منهم ومن أمثالهم فيه إجازات ما بين شفاهية ومكتوبة،فلله الحمد والنعمة،ومنهم :

❖ **فضيلة الشيخ المفضال أحمد بن قاضي مكةالعلامةأبي يكربن حسين الحبشي المكي العلوي**وقد قرأته عليه، وسمعته بقراءة غيري في يوم

---

(٨) تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٧ ، ١٨ .
(٩) امتثالاً لقوله تعالى : ((والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)) " سورة الحشر ، آية ١٠ .

عاشوراء لعام ١٤٣٤هـ وغيرها، وهو يرويه عن والده العلامة أبي بكرٍ بن حسين بن أحمد الحبشي صاحب (الدليل المشير)[10].

❖ **فضيلة الشيخ العلامة أحمد بن عبدالقادربن محمدٍ الأهدل** في يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن والده، وسمعه من مسند عصره العلامة الشيخ عن محمد ياسين بن محمد عيسىٰ الفاداني المكي.

❖ **وكذا فضيلةالشيخ العلامة الفقيه أحمدصلاح الدين الهجين المصري الشافعي مدرس الفقه الشافعي والحديث وعلومه بالجامع الأزهر**،وهو يرويه عن الشيخ عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري حافظ المغرب، وعن العلامة عبد العزيز بن محمد بن الصديق إجازة.

❖ **وكذا فضيلةالشيخ أحمد آل إبراهيم بن عبدالرزاق العنقري** وهو يرويه سماعًاوقراءةً في يوم عاشوراء عن شيخنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، و شيخنا زهير الشاويش، والشيخ غلام الله رحمتي، و الشيخ مساعد البشير السوداني، والشيخ محمد الأمين بوخبزة، والشيخ عبد الله اليعني، و الشيخ محمد بن محمد بن يحيىٰ الكبسي، والشيخ ظهير الدين المباركفوري، وشيخنا حبيب الله قربان المظاهري المدني، والشيخ حامد

[10] انظر(الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير) للعلامة القاضي ذي القدر العلى أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي المولود ١٣٢٠هـ و المتوفى فى سنة ١٣٧٤ هـ،انظر ص ٤٥٠،٤٥١.

الكاف، والشيخ عبد الله بن صالح العبيد، والشيخ علىٰ بن محمد توفيق النحاس، والشيخ يحيىٰ بن عثمان المدرس المكي،والشيخ يحيىٰ بن محمدٍ الملا الأحسائي، وشيخنا حسن بن حسين باسندوه، وشيخنا وليد بن مصطاف الخالدي البدخشاني، و الشيخ بشار معروف عواد، والشيخ إدريس بن محمدٍبن جعفرالكتاني وغيرهم.

❖ **فضيلة الشيخ المسند أسامة بن السيد بن عبيد التيدي غير مرةٍ في** عام ١٤٣٠هـ، وعام ١٤٣١هـ، وعام١٤٣٣هـ، وعام ١٤٣٥هـ، وعام ١٤٣٦ هـ بحضور جمع من الأخوة ،وهو عن جمع منهم الشيخ العلامة صالح الأركانىٰ،والشيخ المعمر محمد بن سعد بدران وغيره.

❖ **فضيلة الشيخ أكرم بن محمد زيادة الفلوجي** في يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن الشيخ وليد بن إدريس المنيسي السلمي.

❖ **وكذا الشيخ المسند أبوهاشم جمعة بن قاسم بن الحسين الأشرم الحسيني الديرزوري الدمشقي** في يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ ،وعام١٤٣٥هـ، وهو يرويه عن العلامة الشيخ محمد درويش الخطيب، والمحدث الشيخ حبيب الله قربان، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني.

قلت _حـاتم_ وأروي عنه (شيخنا جمعة)حفظه الله جزء عاشوراء للمنذري كاملا"، وجـزء في فـضل عاشـوراء لأبـن ناصرالدمـشقي المـسمىٰ (اللفـظ المكرم بفضل يوم عاشوراء).

❖ **وكذا فضيلة الـشيخ المـسند المقـرئ حامـد بـن أحمـد بـن أكـرم البخاري المدني** فىٰ عاشوراء لعام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن جمع،منهم الـشيخ العلامة عبدالرحمن الكتاني .

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامة حمود بن عبـاس المؤيـداليماني** في يـوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، وعام ١٤٣٥هـ.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند حسام الدين بن سليم الكيلاني الدمشقي** وهو يرويه عن جمع من الشيوخ، منهم الشيخ العلامة المحدث عبـد القـادر كرامة الله البخاري في يوم عاشوراء.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامةرياض بن حسين الطائي** فىٰ يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ، وهويرويه عن الـشيخ العلامـة صـبحي بـن جاسـم بـن حميـدٍ الحسيني البدري السامرائي.

❖ وكذا فضيلة الشيخ المسند أبو بكرٍرعد بن محسن الصقارالحسيني **السامرائي** فى يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن الشيخ العلامة صبحي بن جاسم بن حميدٍ الحسيني البدري السامرائي.

❖ وكذافضيلة الشيخ العلامة المسند الرحالة الحنبلي صالح بن عبدالله **بن حمدٍ العصيمي**[11] مرتين منهم في ١٤٣٢ه وهو يرويه عن الشيخ محمد زينى بن باوزيان الجاوي، والشيخ العلامة عبدالكريم بن يونس الخزامى المكي، والشيخ العلامة المعمرعبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا الأحسائي.

❖ وكذا فضيلة الشيخ المسند المعمر الحافظ عبد الرحمن بن العلامة محمد عبدالحي بن عبدالكبيرالكتاني صاحب (فهرس الفهارس) في يوم عاشوراء عام١٤٣٣هـ، وقراء عليه و أنا أسمع جزء في فضل عاشوراء للمنذري وهويرويه عن والده العلامة المحدث محمدعبدالحي بن عبدالكبير الكتانى .

[11] وللشيخ رسالتين فى هذا الباب الاولى تحت إسم (الحلة السيراء فى حديث عاشوراء) ،والثانية (مجلس عاشوراء بالمسجد النبوي) .

❖ **وكذا الشيخ المسند الرحالة الحنبلي عبدالله بن صالح بن محمدالعبيد النجدي** في يوم عاشوراء، وقرأت عليه جزء المنذري، وهو يرويه عن الشيخ العلامة المعمرعبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا الأحسائي،والشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري،ومن الشيخ العلامةعبد الرحمن بن فارس،ومن الشيخ القارئ أيمن رشدي سويد مسلسلا بشرطه.

❖ **وكذا الشيخ الفقيه الدكتورعبدالله بن جاسمٍ الجنابي العراقي** وقد سمعته من لفظه في يوم عاشوراء لعام ١٤٣١هـ وهو يرويه عن الشيخ ضياء الدين بن عبدالله الصالح وغيره..

❖ **وكذا فضيلة الشيخ السلفي المحدث العالم السني عبدالعزيزبن إسماعيل بن محمدبن مثنىٰ الوشاح الإبي .**

❖ **وكذالك سمعته من لفظ أخي الشيخ عبدالله بن عبدالرحيم الشلاح السعيدىٰ المغربي** وقد تدبج معًىٰ في يوم عاشوراء لعام ١٤٣٠هـ، وهويرويه عن الشيخ الدكتورعبدالله الجنابي والشيخ أبو الحجاج يوسف آل علاوي وغيرهم.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامة المقرئ زين القراء علىٰ بن محمدتوفيق بن عل بن مصطفىٰ النحاس الدمياطي**[12]، وهو عن والده الشيخ المحدث الفقيه العلامة محمد توفيق ابن علي النحاس الفارسكوري المصري إجازة.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند عماد بن محمدٍ نايفٍ الجنابي البغدادىٰ،** وهو عن الشيخ العلامة صبحي بن جاسم السامرائي،والشيخ العلامة عدنان الطائي، والشيخ زهير الخطيب وغيرهم..

❖ **وكذافضيلة الشيخ القارئ غالب بن محمدٍالمزروع** في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ.

❖ **وكذافضيلة الشيخ المسند قاسم بن محمدبن قاسم ضاهر البقاعي**[13]في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني ،والعلامة الشيخ محمد درويش الخطيب، والعلامة يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، والعلامة محمد أبو الليث بن شمس الحق الخير آبادي وغيرهم.

---

[12] المولود بدمياط ١٩٣٩م وانظر ثبت(اعلام الرواة المحدثين)للعلامة أحمد سردار فقد تدبج مع شيخنا وترجم له فيه.

[13] ولشيخى رسالة ماتعة تحت إسم (الإيماء إلى الحديث المسلسل بيوم عاشوراء) ذكر فيها أسانيده ،وشيوخه الذين سمع منهم الحديث بشرطه.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامة المجاهد الصابرمساعدبن بشيربن علىٰ بن الحاج سعد الشهيربالحاج سديرة الحسيني السوداني فك الله آسره، وفرج عنه اللهم آمين** وأنا أرويه عنه مرتين بقرائتىٰ عليه، وقراءة غيري، وهو يرويه عن العلامة محمد ياسين الفاداني، وعلىٰ أغلب الظن يرويه أيضًا "عن شيخه العلامة الفكي عمر بن عثمان بن يوسف الأموي العثماني الذي لازمه أكثر من عشر سنين وقرأعليه المسلسلات.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامةالمسند محمد بن أحمد بن داود البطاح الأهدل** في يوم عاشوراء لعام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن والده العلامة أحمد بن داود البطاح الأهدل.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ البحاثةالمحقق محمدٍ زياد بن عمر التكلة الدمشقي** في يوم عاشوراء لعام١٤٣٤هـ وغيرها، وهو يرويه عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا، والشيخ علىٰ بن عبدالغنىٰ الدقر، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالحىٰ الكتاني وغيرهم..

قلت_ **حاتم** _ وقد سمعت من لفظه حفظه الله جزء عاشوراء كاملًا "وهو يرويه قراءةً كاملًا" علىٰ الشيخ عبدالرحمن الكتاني.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند محمدبن فاروق بن محمدبن محمدين آل سرحان**، وهو يرويه سماعًا في يوم عاشوراء عن جمع منهم الشيخ

عبدالرحمن الكتاني ،الشيخ عبد الله بن صالح العبيد،والشيخ مجدمكي الحلبي،والشيخ يحيىٰ الغوثاني،والشيخ عبدالعزيزبن إسماعيل الوشاح ،والشيخ خالد التركستاني المكي، والشيخ حسن بن حسين باسندوه، والشيخ يوسف المرعشلىٰ اللبناني و أحمد بن أبي يكرالحبشي المكي وغيرهم كثير.

❖ **وكذا أخىٰ الشيخ مهند بن عبدالله آل سراج البيروتىٰ**،في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن الشيخ العلامة صبحي بن جاسم السامرائي، والشيخ بسام الحمزاوي الدمشقي..

❖ **وكذا الشيخ المقرئ المسند وليدبن إدريس المنيسي السلمي** في يوم عاشوراء، وهو يرويه سماعًا في يوم عاشوراء من الشيخ عبد الله بن صالح العبيد ، ويرويه عن الشيخ العلامة المعمرعبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا إجازة".

❖ **وكذا الشيخ المقرئ يحيىٰ بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي**،غيرمرةفي يوم عاشوراء وفي غير سنةٍ، وهو يرويه سماعًاوقراءةً علىٰ عددٍ من الشيوخ المحدثين منهم العلامة المحدث الشيخ محمدٍ ياسين الفاداني،والعلامة الفقيه المحدث الشيخ إبراهيم فطاني،والعلامة المحدث

الشيخ عبد الرحمن بن عبدالحي الكتاني، والعلامة المحدث الشيخ حبيب الله قربان،والعلامة الشيخ محمد درويش الخطيب،والعلامة الشيخ محمدسعدبدران الدمياطي، والشيخ نادربن حسين البرماوي، وغيرهم وكلهم حدثه به في يوم عاشوراء.

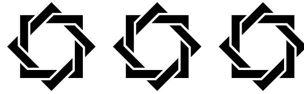
❖ **وكذا المسند الكبير والمحقق النحرير يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي**[14] في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، ، وهو يرويه عن الشيخ المعمر مسند العصر أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسىٰ الفاداني.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند يوسف بن أحمد بن حسين آل علاوي السلطي**،وقد قراءته عليه في يوم عاشوراء من عام ١٤٣٠هـ، وسمعته من لفظ الشيخ في عامٍ هـ١٤٣٣، وتيسر سماعه قراءة علىٰ الشيخ في عام١٤٣٥،هـ،و١٤٣٤ هـ، وهو يرويه عن الشيخ محمد زيادالتكلة ،والشيخ عبد الله بن صالح العبيد،والشيخ مجدمكي الحلبي،والشيخ يحيىٰ الغوثاني،والشيخ مساعدالبشير السوداني،والشيخ خالد التركستاني المكي، والشيخ أحمد فخري الرفاعي الأردني،والشيخ محمدٍ ناصر العجمي الكويتي،والشيخ يوسف المرعشلىٰ اللبناني،والشيخ محمد شكور المياديني.

---

[14] صاحب الموسوعة الماتعة ،والثبت الرائع الموسوم بـ(*معجم المعاجم* والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات) موسوعة إسنادية تضم تراجم المسندين عبر القرون

قلت_ **حاتم** _ وقد سمعت من لفظ شيخناحفظه الله جزء عاشوراء للمنذري كـاملًا "غيـر مـرةٍ، وجـزء في فـضل عاشـوراء لأبـن ناصـر الدمـشقي المسمىٰ(اللفظ االمكرم بفضلٍ يوم عاشوراء المحرم) كاملًا.



الأســـانيد إلى حـــــديث عاشوراء المسلسل

فأقول أنا العبد الفقيرصاحب الذنوب والتقصير أبو عبـدالرحمن حـاتم بـن محمدبن عبدالعزيز شلبي الفلازونى أخبرنا كل من الشيخ المقرئ يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي،والشيخ المسند أبوهاشم جمعة بن قاسم بـن الحسين الأشـرم الحـسيني الـديرزوري الدمـشقي مرتين،والـشيخ المـسند قاسم بن محمدبن قاسم ضاهر البقاعي[15]حفظهم الله تعـالى متفـرقين في يـوم عاشوراء ،قالوا جميعـاً أخبرنا فى يوم عاشوراء شيخناالعلامة الـشيخ محمـد درويش الخطيب الشافعي، قـال حـدثني بهـذا الحـديث المسلـسل الـشيخ المحدث العلامة التقي النقي المتعبد الناسـك أبـو أحمدمحمـد سـعيد بـن أحمد الإدلبي الرفاعي الحلبي الشافعي فى عام١٣٧٠هـ في يوم عاشـوراء قـال حدثني به شيخنا المحدث العلامة الـشيخ سـعيد بـن عمـر النجـار الـشهير بالقفال السنكري الحلبي الشافعي في يوم عاشوراء،قال حدثنا الشيخ احمـد بن عبد الكريم الترمانيني في يوم عاشـوراء قـال حـدثنا الـشيخ إبـراهيم بـن محمد الباجوري في يوم عاشوراء قال: حدثنا أبو محمد الـشيخ محمـد بـن محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء...

[15] أنظر رسالة الشيخ الموسومة بـ(الإيماء إلى الحديث المسلسل بيوم عاشوراء)

ح) وحدثنا به فضيلة الشيخ العلامة صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي، والشيخ الرحالة عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ البحاثة المحقق محمد زياد بن عمر التكلة كلهم متفرقين فى يوم عاشوراء، قالوا جميعًا " أخبرنا الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ابي بكر الملا الاحسائي في يوم عاشوراء، أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي في يوم عاشوراء..

ح) وحدثني به فضيلة الشيخ العلامة صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي،قال قال أخبرنى به فى يوم عاشوراء الشيخ العلامة عبدالكريم بن يونس الخزامي المكى أخبرنا به الشيخ العلامة عمر حمدان المحرسي في يوم عاشوراء..

ح)وحدثنابه شيخنا العلامة المحدث الشيخ يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي وهو عن مالك بن عمر حمدان المحرسي عن والده الشيخ العلامة عمر حمدان المحرسي.

ح) وأخبرنى به في يوم عاشوراء بقرائتى عليه ،وبقراءة غيري ايضا" الشيخ المفضال أحمد بن أبي يكربن حسين الحبشي المكي العلوي،قال أخبرنى به والدي العلامة أبي بكرٍ بن حسين بن أحمد الحبشي صاحب (الدليل

المـشير) [16] فى يـوم عاشـوراء،قال حـدثنا بـه شـيخنا الـشيخ عمرحمـدان المحرسي في يوم عاشوراء سنة تسع وخمسين وثلاثمائة والألف ،عن السيد علـي بـن محمـد البـبلاوي شـيخ الجـامع الأزهـر فى يـوم عاشـوراء،قال أخبرناالشيخ حسن العدوى الحمزاوى فى يوم عاشوراء،قال أخـبرني محمـد الأمير الصغير في يوم عاشوراء قال أخبرني والدي محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء.

ح) وأخبرنى به في يوم عاشوراء بقرائتى عليه فضيلة الشيخ العلامة المجاهد الصابرمـساعدبن بـشيربن علـى بـن الحـاج سـعد الـشهيربالحاج سـديرة الحسيني السوداني فك الله آسره ،وبقراءة غيري ايضا" علـي فـضيلة الـشيخ العلامة أحمد بن عبدالقادربن محمـدٍ الأهدل،والعلامـة المحـدث الـشيخ يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي،والشيخ المقرئ يحيى بـن عبـد الـرزاق الغوثاني الدمشقي [17] ، قال جميعهم،أخبرنا الشيخ المعمر،مـسند العـصر أبـي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفـاداني، الأندونيـسي الأصـل، ثـم

---

[16] انظر(الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير) للعلامة القاضي ذي القدر العلى أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي المولود ١٣٢٠هـ و المتوفى فى سنة ١٣٧٤ هـ،،انظر ص ٤٥٠،٤٥١.

[17] أروي الحديث المسلسل بيوم عاشوراء سماعا وقراءة على على عدد من الشيوخ المحدثين منهم العلامة المحدث الشيخ محمد ياسين الفاداني والعلامة الفقيه المحدث الشيخ إبراهيم فطاني والعلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني والعلامة المحدث الشيخ حبيب الله قربان والعلامة الشيخ محمد درويش الخطيب والعلامة الشيخ سعد بدران الدمياطي والشيخ نادر حسين البرماوي وغيرهم وكلهم حدثني به في يوم عاشوراء

المكي الشافعي [18] في يوم عاشوراء ،أخبرنا به الشيخ عمرحمدان المحرسي في يوم عاشوراء قال حدثني السيد علي بن ظاهر الوتري المدني في يوم عاشوراء قال أخبرني أحمد بن منة الله الأزهري في يوم عاشوراء قال أخبرني محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء..

ح) وقال العلامة محمد ياسين الفاداني،والعلامة أبي بكرٍ بن حسين بن أحمد الحبشي كلاهما[19]،أخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري[20] والسيد عبد المحسن رضوان في يوم عاشوراء قالا أخبرنا العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني في يوم عاشوراء قال أخبرني العلامة حسن العدوي الحمزاوي في يوم عاشوراء قال أخبرني محمد الأمير الصغير في يوم عاشوراء قال أخبرني أبي محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء قال أخبرني الشهاب أحمد الجوهري في يوم عاشوراء قال أخبرني عبد الله بن سالم البصري في يوم عاشوراء قال أخبرني الشمس محمد بن العلاء البابلي في يوم عاشوراء قال أخبرنا سالم بن محمد السنهوري في يوم عاشوراء قال سمعت النجم محمد بن أحمد الغيطي[21]في يوم عاشوراء يحدث عن أمين الدين

---

[18] كتاب العجالة في الْأَحَاديث المسلسلة ص٣٢ ط دار البصائر لعام١٩٨٥م

[19] فى يوم عاشوراء سنة ١٣٥٠هـ كما أخبر فى ثبته الدليل المشير ص ٤٥٠

[20] أنظر الدليل المشير ص ٤٥٠،٤٥١

[21] أنظر(سد الإرب من علوم الإسناد والآدب) للعلامة محمد الأمير الكبير المصري وطبع معه (نهاية المطلب تعليقات على سد الإرب) للعلامة محمد ياسين الفادانى ص ١٩٣،١٩٤

محمد بن أبي الجود بن أحمد بن عيسىٰ بـن النجـار إمـام جـامع الغمـري كذلك قال أخبرنا الفخر محمد بن محمد السيوطي بقـراءة الحـافظ عثمـان الديمي يوم عاشوراء عـن الـشيخ المـسند أبـي الفـرج [22] عبـد الـرحمن بـن أحمدبن المبارك الغزي الشافعي ، الشهير بابن الشيخة فيٰ يوم عاشوراء عـن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش في يوم عاشوراء عـن الحـافظ زكـي الدين عبد العظيم المنذري في يوم عاشوراء،عن أبي حفص عمر بـن طـبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد البـاقي بـن محمـد الأنـصاري عـن أبـي محمـد الحسن بن علي الجوهري عن أبي الحسن علي بـن محمـد بـن أحمـد بـن كيسان عن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي [23] عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن غيلان ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة ﷺ أَنَّ النَّبِي ﷺ:﴿ **قَالَ فِي صِيَام يَوْم عَاشُورَاء إِنِّي أحتسب علىٰ الله أَن يكفـر الـسّنة الَّتِي قبلهَا** [24]﴾.

---

[22] رايت فى كثير من الإجازات المعاصرة سقط وتغير فيه كقوله(ابي الفرج بن الشحنة) ووهم البعض وظنـه رجلين ابي الفرج،وابن الشحنة ،ويقصدبالاخير المسند المعمر المعروف ،والصحيح ما أثبتناه ،والله أعلم .

[23] ذُكر فى كثير من الأثبات المعاصرة القاضي أبي يوسف أو أبي يوسف القاضي ولعلهم يقصدون يعقوب بن إبراهيم الأنصاريّ،وهذا لا يصح فقد توفى القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم قبيل مولد علي بن محمد بن كيسان المذكوربمائة سنة ،والصحيح ما أثبتناه وهو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بـن زيـد الأزديّ الجهضميّ

[24] أخرجه مسلم (١١٦٢)، وأبو داود (٣٢١/٢) (ح٢٤٢٥)، والترمذي (١١٥/٢) (ح٧٤٩ (، وابـن ماجة (٥٥٣/١) (ح١٧٣٨) ، وأحمد (٣٠٨/٥)، والبيهقي (٢٨٦/٤).

قال العلامة محمد ياسين الفاداني رحمه الله تعالىٰ:

قلت هكذا روي مسلسلا إلىٰ أبي الفرج[25]ابن الشحنةكما في مسلسلات ابن الطيب حيث لم يذكر التسلسل فيما فوقه ورواه السيد علي الوتري بالتسلسل إلىٰ أبي يوسف القاضي قال ابن الطيب هو حديث صحيح انفرد به مسلم والتسلسل فيه انقطاع ما والأكثر يقول الراوي فيه سمعته يوم عاشوراء قال وقد سمعته من شيخنا أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي يوم عاشوراء عدة مرات. انتهىٰ

وابن عبد الرحمن هذا عن عبد السلام اللقاني عن أبيه إبراهيم اللقاني عن النجم الغيطي [26]بالسند المذكور مسلسلا بقول كل من رواته سمعته في يوم عاشوراء.

ح) وحدثنىٰ بقرائتىٰ عليه مرة،وبقراءة غيري فىٰ يوم عاشوراء شيخىٰ الشيخ العلامة المعمر مسند العصرعبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكتاني، وهو عن والده العلامة محمدعبد الحي الكتاني سماعافىٰ يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ عد الغني المجددي قال سمعت الشيخ محمدعابد السندي في يوم عاشوراء، قال سمعت عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي،

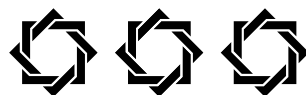
---

[25] الصحيح أبي الفرج بن الشيخة وهوعبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي الغزي الشيخ الزاهد زين الدين أبو الفرج المعروف بابن الشيخة المصري الحسيني (المتوفى: ٧٩٩هـ)

[26] انظر مسلسلات القواقجي

قال سمعت والدي محمد مراد الأنصاري الأيوبي في يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ محمد هاشم في يوم عاشوراء قال سمعت الشيخ عبد القادرمفتي مكة في يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ حسن بن علي العجيمي في يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ إبراهيم الكردي في يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ سلطان المزاحي في يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ أحمد بن خليل السبكي في يوم عاشوراء، قال سمعت النجم محمد بن أحمد الغيظي في يوم عاشوراء.

ح) وحدثني شيخي الفقيه الشافعي الشيخ أحمدصلاح الدين الهجين بقراءتي عليه في يوم عاشوراء في أكثر من عام، قال أخبرنا به الشيخ عبد الله الغماري قراءة عليه ونحن نسمع قال أخبرنا به محمد إمام السقا الشافعي عن والده الشيخ إبراهيم السقا عن الشيخ محمدٍ الأمير الصغير عن والده محمدٍ الأمير الكبير عن شيخه نور الدين أبي الحسن علي السقاط الفاسي عن أحمد بن العربي وعمر بن عبد السلام لوكس عن شيخهما محمدٍ بن عبد الرحمن الفاسي - صاحب المنح البادية في الأسانيد العالية - عن عبد السلام اللقاني عن والده إبراهيم اللقاني عن النجم محمد بن أحمد الغيظي بسنده السابق الذكر.



وصية وخاتمة

هذا وأوصي أمنا الكريمة أم عمارحفظها الله، وكل من أجزتهم بتقوىٰ الله ﷻ، لأنها ملاك الأمر كله،وجاءت الوصية بها واضحة فىٰ كتابه ﷻ فقال: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

وقَالَ ﷻ :﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ﴾ النساء: ١٣١.

وقَالَ ﷻ :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

كما أوصيهم بطلب العلم، فإن العلم تاج وقار المسلم، ومصدرعزته وشرفه، وهو خير ما عمر به الأوقات، وبذلت لأجله الساعات، وهو سبب لعلومكانة طالبه فىٰ الدنيا، وعلو درجته فىٰ الآخرة، قال الله تعالىٰ: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وخاصةً علم العقيدة والتوحيد الذي هومن أهم العلوم التىٰ يجب علىٰ طالب العلم أن يصرف فيها جل وقته، لأنها إذا صحت يصح معها كل شي وإذا فسدت يفسد معها كل شي، فتعلمها من أوجب الواجبات، وأهم المتحتمات، وفىٰ ذالك يقول شيخ شيوخنا العلامة حافظ بن أحمد بن علي

الحكمـي فيمـا نرويـه عنـه،عن بعـض تلاميـذه ومـنهم شـيخنا العلامـة عبدالعزيزبن إسماعيل الوشاح الإبي، وشيخنا العلامة علـي بـن قاسـم بـن سلمان آل طارش الفيفي، كلاهما عنه أنه قال:

أَوَّلُ وَاجِــبٍ عَلىٰ الْعَبِيد ... مَعْرِفَةُ الرَّحْـمَن بِالتَّوْحِيدِ

إِذْ هُوَ مِن كُلِّ الأَوَامِر أَعْظَمُ ... وَهُوَ نَوْعَانِ أَيَامَن يَفْــهَمُ[٢٧]

وعليكم بحفظ كتاب الله ﷻ، مع تعلم أحكامه فهو لا ريـب فيـه، ولا نقـص يعتريه، وهو الهدىٰ والنور، وفيه السعادة والسرور، وهو الصراط المستقيم، وحبل الله المتين، مع تعلم حديث النبي المصطفىٰ ﷺ وسـنته والعمـل بهـا، ففيها تفصيل لما أجمل، وبيان لماأشكل، من تمسك بها نجىٰ، وهـدىٰ إلـىٰ صراط الله المستقيم، ولا يكون ذالك إلا لمن طلب العلم.

إن المعارف للمعـالي سلم ... وأولو المعارف يجهدون لينعموا

والعلم زينة أهله بين الـوري ... سيان فيه أخو الغنىٰ والمعـدم

فالشمس تطلع في نهار مشرق ... والبدر لا يخفيه ليـل مظلـم

[27] إنظر متن سلم الوصول للحافظ الحكمى رحمه الله تعالى .

وأخو العلا يسعي فيدرك ما ابتغىٰ وسواه فـي أيامـه يتظـلـم

والخاملون إذا غدوت تلومهم حسبوك في أسماعهم تترنـم

في الناس أحياء كأموات الوغي وخز الأسنة فيهم لا يؤلـم

فاصدم جهالتهم بعلمك إنما صدم الجهالة بالمعارف أحزم

واخدم بلادا أنت من أبنائـها إن البـلاد بأهلها تتقـدم[28]

كمـا أنـصح بالوسـائل العلميـة عنـدطلب العلـوم الـشرعية، ومنهـا حفـظ المختصرات، وضبط المنظومات، التي بدىٰ لىٰ أنها بالتجربـة تـوفر الوقـت وتختصر الطريق، وتثبت المعلومة، ومن جـرب مثـل تجربتـي عـرف مثـل معرفتي..

كماأوصيهم ونفسي بالعمل بهذا العلـم، لأن العلـم خـادم العمـل، والعمـل غاية العلم، فلولا العمل لم يطلب علم، ولولا العلم لم يطلب عمـل، ولـذا قال بعض السلف: هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا إرتحل.

وقال ابن جماعة رحمه الله :

واعلم أن جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء إنمـا هـو في حـق العلمـاء العاملين الأبرار المتقين الذي قصدوا به وجه الله الكريم، والزلفـىٰ لديـه في

[28] من شعر الأستاذ الأديب المصري مصطفي صادق الرافعي رحمه الله

جنات النعيم. لا من طلبه لسوء نية، أو خبث طوية، أو لأغراض دنيوية: من جاه أو مال أو مكاثرة في الأتباع والطلاب"[29].أ.هـ

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله:'

ثم إني موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه، وإجهاد النفس على العمل بموجبه، فإن العلم شجرة والعمل ثمرة، وليس يعد عالمًا من لم يكن بعلمه عاملًا، وقيل: العلم والد والعمل مولود، والعلم مع العمل، والرواية مع الدراية فلا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشًا من العلم، ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرًا في العمل ولكن اجمع بينهما، وإن قل نصيبك منهما، وما شيء أضعف من عالمٍ ترك الناس علمه لفساد طريقته، وجاهلٍ أخذ الناس بجهله لنظرهم إلىٰ عبادته والقليل من هذا مع القليل من هذا أنجىٰ في العاقبة إذا تفضل الله بالرحمة، وتمم علىٰ عبده النعمة، فأما المدافعة والإهمال وحب الهوينىٰ والاسترسال، وإيثار الخفض والدعة والميل مع الراحة والسعة، فإن خواتم هذه الخصال ذميمة، وعقباها كريهة وخيمة، والعلم يراد للعمل كما العمل يراد للنجاة، فإذا كان العمل قاصرًا عن العلم، كان العلم كلا علىٰ العالم، ونعوذ بالله من علمٍ عاد كلا، وأورث ذلا، وصار في رقبة صاحبه غلا.

[29] انظر كتاب (تذكرة السامع والمتكلم)ص١٣.

قال بعض الحكماء: العلم خادم العمل، والعمل غاية العلم، فلولا العمل لم يطلب علم ولولا العلم لم يطلب عمل، ولأن أدع الحق جهلًا به أحب إلي من أن أدعه زهدًا فيه، وقال سهل بن مزاحمٍ :الأمر أضيق على العالم من عقد التسعين، مع أن الجاهل لا يعذر بجهالته، لكن العالم أشد عذابًا إذا ترك ما علم فلم يعمل به، .[30]

قال الشيخ :وهل أدرك من السلف الماضين الدرجات العلى إلا بإخلاص المعتقد، والعمل الصالح ، والزهد الغالب في كل ما راق من الدنيا. وهل وصل الحكماء إلى السعادة العظمى إلا بالتشمير في السعي، والرضى بالميسور، وبذل ما فضل عن الحاجة للسائل والمحروم؟ وهل جامع كتب العلم إلا كجامع الفضة والذهب؟ وهل المنهوم بها إلا كالحريص الجشع عليهما؟ وهل المغرم بحبها إلا ككانزهما؟ وكما لا تنفع الأموال إلا بإنفاقها، كذلك لا تنفع العلوم إلا لمن عمل بها، وراعى واجباتها فلينظر امرؤ لنفسه، وليغتنم وقته، فإن الثواء قليل والرحيل قريب، والطريق مخوف، والاغترار غالب، والخطر عظيم، والناقد بصير، والله تعالى بالمرصاد، وإليه المرجع والمعاد {**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**} ﴿الزلزلة: ٨﴾.أ.هـ

وقال رحمه الله أيضا":

[30] إقتضاء العلم العمل ص ١٤،١٥

قرأت علىٰ ظهر كتابٍ لأبي بكرٍ محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي:

إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، كَانَ حُجَّةً   عَلَيْكَ، وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ حَامِلُ

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هَذَا فَإِنَّمَا   إن يُصَدِّقُ قَوْلَ الْمَرْءِ مَا هُوَ فَاعِلُ[31]

وأختم بما أنشدنا إياه غير واحد من شيوخنا بأسانيدهم إلىٰ الأمام أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري الأندلسي فى منظومته، وهو يحث ولده علىٰ طلب العلم والعمل به والتخلق بالأخلاق الكريمة:

أبا بكرٍ دَعَوْتُكَ لو أَجَبتا   إلىٰ ما فيه حَظُّكَ إن عَقَلْتا

إلىٰ علمٍ تكونُ به إمامًا   مُطاعًا إن نَهَيتَ وإنْ أَمَرْتَا

وتجلو ما بعينك مِنْ عَشَاها   وتَهْديكَ السبيلَ إذا ضَلَلْتَا

وتَحملُ مِنهُ في نادِيكَ تاجًا   ويكسوكَ الجمالَ إذا اغتربتا

يَنَالُكَ نَفعُهُ ما دُمْتَ حَيا   ويَبقىٰ ذُخْرُهُ لكَ إنْ ذَهَبتا

هُوَ العَضْبُ المُهنَّدُ ليسَ يَنبُو   تُصِيبُ بِهِ مَقاتلَ مَنْ ضَربتا

وكَنزٌ لا تخافُ عليهِ لِصًا   خَفيفُ الحملِ يُوجدُ حيثُ كنتا

---

31 المرجع السابق ص ٨٣

يَـزِيـدُ بِـكَثْرَةِ الإنفاق منهُ ... ويـنـقـصُ أن بهِ كفـًا شَدَدْتا

فـلو قد ذُقْتَ من حلواه طَعمًا ... لآثَـرْتَ الـتـعلُّمَ واجتهدتا

ولـمْ يَشغلكَ عنهُ هَوىً مُطاعٌ ... ولا دُنـيـا بِـزُخْـرُفِها فُتِنتا

ولا ألـهاكَ عنهُ أنيقُ رَوْضٍ ... ولا خِـدْرٌ بِـرَبْـرَبِـهِ كَلِفتا

فَـقوتُ الروحِ أرواحُ المعاني ... وليس بأنْ طَعِمتَ وأن شَرِبْتا

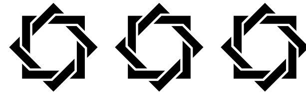
قال جامع هذه الورقات عفاعنه رب الأرض والسماوات آمين. آمين...

هذا مما يسر الله لي جمعه واتمامه،في بيان فضل يـوم عاشـوراء، وأسـانيدي الىٰ حديث يوم عاشوراء المسلسل، وعمن أرويه من شيوخىٰ الكـرام، الـىٰ سيد ولدعدنانﷺ، مرورًا " بالائمة الأعلام،أهل العلم والعرفان ﷺ ما ذكروا فىٰ مكان، أو فىٰ أي زمان.

وأرجو من كل مـن وصـلت إليـه هـذه الورقـات، واتـصل بأسـانيد هـؤلاء السادات، أن لا ينساني ووالداياوشـيوخىٰ وأولادي مـن صـالح داعواتـه في خلواته وجلواته،سيما بصلاح الـشأن كلـه، دقـه وجلـه، وبـسعادة الـدارين والفوز بالأمنيةوصلاح الذرية، وإحياء السنة القائمـة، ونيـل المنىٰ،وحـسن الـخاتمة، فإني لا أنساه إن شاء الله تعالىٰ فهو له مني مبـذول ومـن الله تعـالىٰ

تفضلا القبول،كتب ذلك عجلًا، وقاله خجلًا، المرتجي نوال السعد ورضا الله العلي،حاتم بن محمدبن عبدالعزيزبن علىٰ شلبي الفلازوني. خويدم طلبة العلم أدام الله تعالىٰ له ولذريته خدمة شريعة سيد الأنام صلىٰ الله وسلم عليه وعلىٰ آله وكل منتم إليه.

حرر في العاشرمن شهرالله المحرم لعام ١٤٣٧هـ من هجرة قرة العين عليه وعلىٰ آله وصحبه الكرام أفضل الصلاة وأكمل السلام، صلاةً وسلامًا نحوز بهما الرضا،ونيل المرام، ونفوز بالغنىٰ والتقىٰ وحسن الختام، تمت وبالخير عمت والحمد لله رب العالمين.



﴿وثيقة الإجازة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :
فقدجاء (الأخ/الأخت) الشيخ : .... حفظه الله.
وقراء على رسالة﴿ إجابةالفضلاء بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء﴾،ثم طلب مني أن أجيزه بها رجاء الاتصال بركب أهل الحـديث والرواية،والـسير علـى طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .
ولذافإني أقول: أجزت (الأخ/الأخت) بمافى رسالة﴿إجابة الفضلاء﴾من الأسانيد إجازة من معين لمعين فى معين بالشرط المعتبرعند أهل الأثر ،وذالك بحق روايتي لها ....على جامعهاحاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الفلازونى الحنبلي_غفر الله له ولوالديه ولشيوخه_ والله أسأل أن يوفق المجاز إلى ما فيه الخير والصلاح .

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلىٰ ربه :

....

....

عفا الله عنا

محضر الإجازة

اليوم : ....التاريخ :   /   /   ١٤هـــ

فى : .... بمدينة: ....

الختم والتوقيع

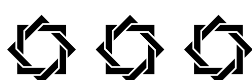
الحضر :

١- ....

٢- ....




المُحتَوَياتْ








أولئكَ آبائي فجئني بمثلِهم، إذا جمعتْنا يا جريرُ المجامعُ